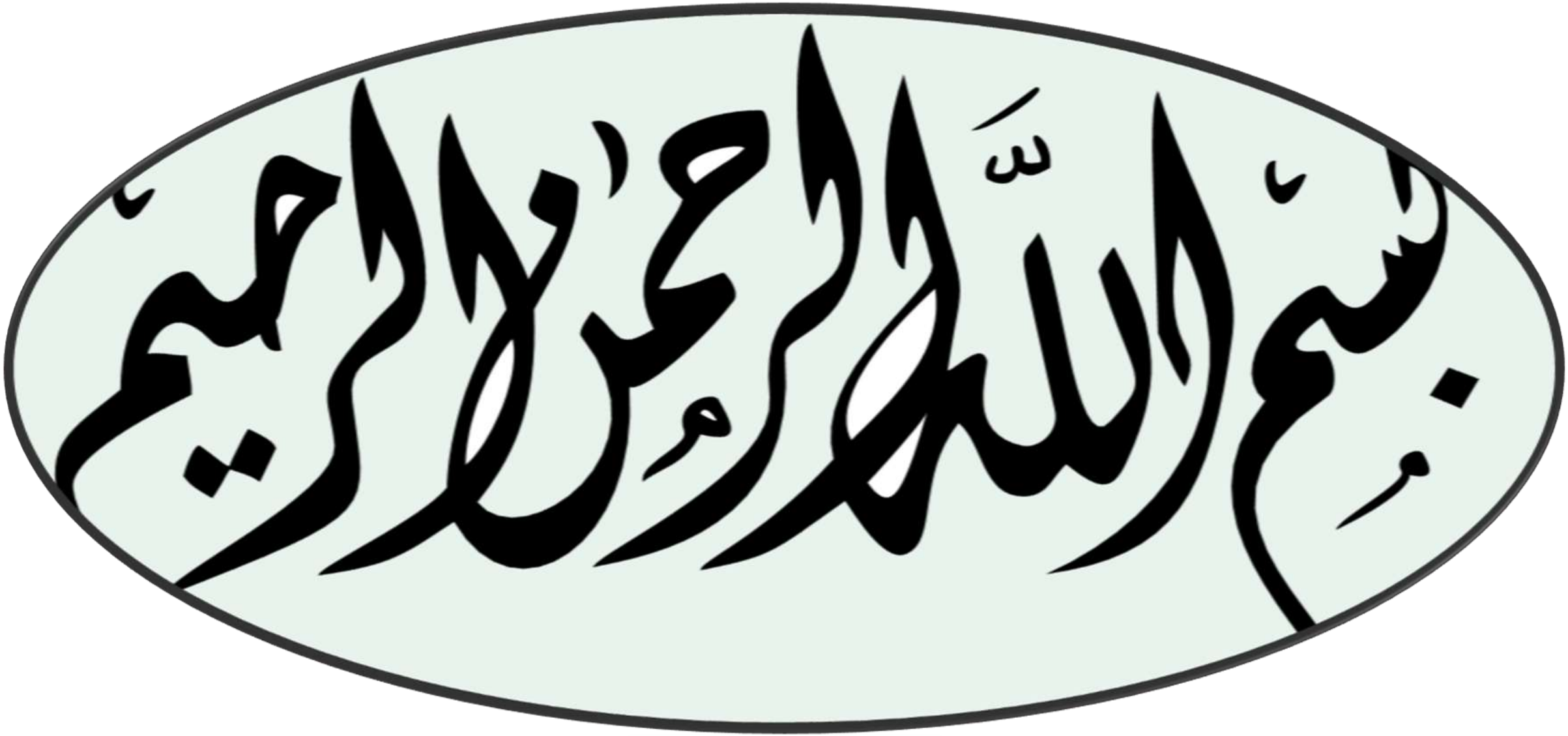
بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الأولى ماستر (لسانيات عامة)

اسم المفعول

أ. د. محمد بن يحي
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)

1.اسم المفعول: اسمٌ يُشْتَقُّ من الفعل المبني للمجهول؛ للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل على وجه الحدوث. مثل: كُتِب- مَكْتوب، سُئِلَ - مَسْؤول، بُثَّ، مَبْثوث، وُعِد - مَوْعود، أُتِيَ- مَأْتِيّ...

2. صوغه: لا يصاغ اسم المفعول إلا من الأفعال المتعدية المتصرفة على النحو الآتي:

1.2. من الثلاثي: على وزن "مَفْعول". قال ابن مالك:

وَفي اسْمِ مَفْعولِ الثُّلاثيّ اطَّرَدْ***زِنَةُ مَفْعولٍ كآتٍ مِنْ قَصَدْ

يعني: كاسم المفعول الآتي من الفعل «قَصَدَ»، وهو «مَقْصود».

ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل/5). وقوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (القارعة/4). فـ «مَأْكول»: اسم مفعول من الفعل " أُكِلَ" ، و "مَبْثوث" من الفعل "بُثَّ".

2. 1.1 . فإن كان الفعل معتل الوسط بالألف، فإنه يحدث فيه إعلال تقتضيه القواعد الصرفية، وذلك بصوغه على وزن "مَفْعول"، ثم حذف "واو" مفعول، فيكون اسم المفعول من الفعل "قال": (قُوِل - مَقْوول - مَقُول). ومن الفعل باع: (بُيِع - مَبْيوع - مَبِيع).

ومما سبق يُتَّبع في أخذ اسم المفعول من الأفعال المعتلة الوسط الآتي:

نأخذ الفعل المضارع (المبني للمعلوم) من الفعل المراد اشتقاق اسم المفعول منه، ثم نستبدل حرف المضارعة بميم مفتوحة. مثل: قال- يَقول - مَقُول، باع- يَبيع- مَبِيع. ومنه قوله تعالى:﴿فَتُلْقَى في جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً﴾ (الإسراء /39) .

2.1.2. فإن كان وسط المضارع ألفاً: تُردّ في اسم المفعول إلى أصلها الواو أو الياء:

مثل : خاف- يخاف- مَخُوف، فالألف أصلها واو؛ لأن مصدرها "الخوف". وفي: هاب- يهاب مَهِيب، فإن أصل الألف ياء؛ لأن مصدرها "الهيبة".

أ. د. محمد بن يحي
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)

2.1.3. وإن كان الفعل معتل الآخر(ناقصاً): نأتي بمضارعه، ثم نستبدل حرف المضارعة ميماً مفتوحة ونضعّف الحرف الأخير الذي هو حرف العلة، سواء أكان أصله واواً، أم ياءً، أم ألفاً، مثل: دعا- يَدْعو- مَدْعُوّ، رجا – يَرْجو - مَرْجُوّ، رمى- يَرْمي- مَرْمِيّ، سعى- يَسْعى- مَسْعِيّ. ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ﴾(هود/ 62).

2.2 . من غير الثلاثي: يُصاغ على وزن مضارعه المبني للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر. مثل: أُنْزِل- يُنْزَل - مُنْزَل، وانْطُلِقَ – يُنْطَلَق- مُنْطَلَق، واسْتُعْمِل – يُستَعْمَل- مُسْتَعْمَل. ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء/105). و قوله تعالى: ﴿و أَنْفِقُوا ممّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفينَ فِيهِ ﴾(الحديد/7).

3.عمل اسم المفعول: يعمل اسم المفعول عملَ فعله المبنيّ للمجهول، فيرفع نائباً للفاعل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل.

قال ابن مالك:

وكُلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فاعِلِ***يُعْطَى اسْمَ مَفْعولٍ بلا تَفاضُلِ

فَهْوَ كَفِعْلٍ صيغَ لِلْمَفْعولِ في***مَعْناهُ كـ"المُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفي"

مثل: المعلمُ مَشْكورٌ فضْلُه. ونحو: أمَكْسُوٌّ الفقيرُ ثوباً؟ ومنه قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ (هود/ 103).

فـ «فَضْلُه»: نائب فاعل لاسم المفعول "مَشْكور". والفقيرُ: نائب فاعل لاسم المفعول "مَكْسُوّ"، وثوباً: مفعول به؛ لأن الفعل "كسا" متعدّ إلى مفعولين، والناسُ: نائب فاعل لاسم المفعول "مَجْموع".

تنبيهات:

1. هناك بعض الألفاظ تصلح لاسمي الفاعل والمفعول، ويتعيّن نوعها من خلال السياق الذي استُعملت فيه. مثل: مُمْتَدّ، ومُخْتار، ومُحْتَلّ. كقولنا وَصَلَ القائدُ المُختارُ، أي: الذي اختاره الناس، فهو اسم مفعول. و إن قلت: أنت مُختارٌ ما يناسبك، فمختار اسم فاعل وأصلها على وزن مُفْتَعِل (مُخْتَيِر).

2. إذا كان الفعل لازماً يصح اشتقاق اسم المفعول منه حسب القواعد السابقة بشرط استعمال شبه الجملة "الجار والمجرور أو الظرف" مع الفعل. مثل: ذهب به - مَذْهوب به، أسف عليه – مَأْسوف عليه، اسْتَحَمَّ فيه – مُسْتَحَمٌّ فيه، دارَ حولَه – مَدورٌ حَوْلَه، سار وراءَه - مَسيرٌ وَراءَه.

3. سُمِعت صيغٌ استُعْملت بمعنى اسم المفعول. وهذه الصيغ المسموعة لا يُقاس عليها، ولا تعمل عمل اسم المفعول. وأهمّها:

- فَعِيل : قَتيل (مَقْتول)، و جَريح (مَجْروح)، و صَريع (مَصْروع).

- فِعْل: ذِبْح (مَذْبوح)، ورِعْي (مَرْعِيّ)، وطِحْن (مَطْحون). ومنه قوله تعالى:﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات/107).

- فَعَل: قَنَص (مَقْنوص)، و نَقَص (مَنْقوص).

- فُعْلَة: أُكْلَة (مَأْكول)، و لُقْمَة (مَلْقوم).

أ. د. محمد بن يحي
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)

وآخِرُ دَعْوانا أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمين

أ. د. محمد بن يحي
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)